هل أنت
بصدد البحث
عن شخص
اختفى
في
طريق الهجرة ؟

دليل للبحث عن

المفقودين على الحدود

فهرس

ما الذي يمكننا فعله للعثور على شخص مفقود في طرق الهجرة هذه؟ _____ 3

اين نذهب؟ : الإدارات العامة _____ 4

اين نذهب؟ : المنظمات والمجتمعات الاجتماعي _____ 6

ماذا تفعل إذا تم العثور على الجسد؟ _____ 8

معظم المشاكل المتكررة و استراتيجيات لحلها _____ 10

الأشخاص المفقودون والمهملون وأسرهم لهم حقوق _____ 14

جهات الاتصال _____ 16

الدليل الذي أدلى به ال تجمع Ca-minando Fronteras
الرسوم التوضيحية يعقوب سانشيز فاليجو
تخطيط Crash
رخصة إنتاج زوجي
www.caminandofronteras.org
2021 مايو

ما الممكن عمله للبحث عن شخص مفقود في طرق الهجرة هذه؟

لا تترك الوقت يمر، اجمع بسرعة أكبر قدر ممكن من المعلومات:

البيانات الشخصية:
الاسم واللقب ،
بطاقة الهوية أو التعريف ،
تاريخ ومكان الولادة ،

معلومات حول آخر اتصال:
أين كان الشخص موجودا؟
ما هي وسيلة الاتصال التي استعملها؟
معلومات حول آخر مكان وُجد فيه ،

صورة فوتوغرافية حديثة

بيانات تحديد هوية أخرى للشخص المفقود
وصف خلقي: الطول والوزن، لون العينين، لون الشعر، أي علامة مميزة أخرى (وشم ، ندبات...)، إن كان يعاني من مرض ما...
الملابس والأغراض الشخصية ساعة الاختفاء.

أين اللجوء؟ : الإدارات العامة

من واجب الدول البحث عن الشخص المفقود، سواء داخل حدودها أو في بلد آخر. على الدول السهر على احترام حقوق كل المفقودين، بما فيهم المهاجرين.
على البلد الأصلي للشخص المفقود الاتصال بالدولة التي تمت فيها رؤيته لآخر مرة أو بتلك التي يُعتقد أنه موجود فيها.
تذكر: لك الحق في مطالبة البلد الذي اختفى فيه قريبك أو بلده الأصلي أو البلدان الحدودية للمكان الذي اختفى فيه ببدء أشغال البحث. بإمكانك كذلك مطالبة كل الدول بالتعاون في ما بينها للقيام بالبحث.

لما التقدم بشكوى؟

تذكر بأن **من اللازم دائما التقدم بشكوى** لتسجيل اختفاء الشخص. الشكوى ضرورية حتى تبدأ الدول عملية البحث. والشكوى تسمح كذلك بإثبات حقك كقريب.
عند التقدم بالشكوى، يتم تفعيل الآليات الضرورية للعثور على الشخص المفقود. وعلى ذلك، من الهام تقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات وأي خبر كنت على علم به.
إن كنت تعتقد أنه بإمكانك تقديم الإضافة في أي مرحلة من الإجراء، من حقك تحديث المعلومات أمام السلط المعنية.

أين يمكن تقديم الشكوى؟

في أي **وحدة شرطة** أو **محكمة** (في الدول التي تسمح قوانينها بذلك) لأي بلد، لست مضطرا للسفر إلى مكان اختفاء الشخص.
لك الحق في التقدم بالشكوى في البلد الأصلي وبلد الاختفاء. في حالة الاختفاء خلال محاولة عبور حدود بلد، يمكنك التقدم بالشكوى في كلى البلدين المعنيين (ذلك الذي تركه وذلك الذي يمكن أن يكون قد وصل إليه).
يمكنك التقدم بشكوى حتى وإن كنت في بلد آخر ولا يمكنك التنقل. الشرطة ملزمة بمعالجة الشكوى وبتفعيل وحداتها التابعة لمكان الاختفاء.
لك الحق في التقدم بشكوى أمام قنصليات الدول التي تعتقد أن قريبك اختفى فيها.

من يمكنه التقدم بشكوى؟

أي شخص: من العائلة أو قريب. يكفي بأن تقدم بطاقة الهوية أو التعريف الخاصة بك وكذلك كل المعلومات التي قمت بجمعها. إن طلبت منك الشرطة وثائق أخرى، لتعلم بأنك **غير مجبر** على الاستجابة لذلك. يمكنها طلب وثائق تثبت علاقتك بالشخص المفقود. إن كانت بحوزتك فذلك أمر جيد، ولكنه غير إجباري وغير أساسي للتقدم بالشكوى.

وحدات الشرطة | المحاكم | القنصليات

1 دليل المركز الوطني المختفين.

المنظمات الاجتماعية والجاليات:

للأسف، لا تفي الدول بالتزامها بالبحث عندما يتعلق الأمر بالمهاجرين. ويعني هذا أنه يمكنك مواجهة مصاعب إدارية بالإضافة إلى لوعة الاختفاء.
لذلك، ننصحك بمواصلة إجراءات البحث مرافقا بمنظمات اجتماعية وجاليات من شأنها أن تخفف عليك المصاعب ومساعدتك بشكل أكثر شمولا.
ننصحك بالتماس مرافقة جيدة للأسباب التالية:

للتقدم بالشكوى. لا تذهب لوحدك. لحظةُ التقدم بالشكوى لحظة مرهقة ومؤلمة. إن كنت لا تتحدث اللغة المحلية أو غير مطلع على الإجراءات الإدارية، من المستحسن أن تكون مرافقا. تقوم المرافقة بتسهيل التواصل والاستجابة للطلبات الإدارية المعقّدة. كما أنها تسمح لك بفهم أفضل للسياق والمشكلة والعقبات الإدارية التي يمكنك مواجهتها خلال البحث.

الحداد. من شأن المرافقة مساعدتك على الإجابة عن بعض الأسئلة وتخفيف الألم المنجرّ عن هذه الظروف الحساسة. تذكر بأنك لست وحيدا.

للأسف، يمكن للبحث أن ينتهي بإعلان وفاة، وفي هذه الحالة ستحتاج للدعم لبدء عملية تحديد الهوية، وللقيام بإجراءات الدفن في المكان نفسه أو بالإجراءات اللازمة إن قررت إعادة الجثة إلى البلد الأصلي. من شأن المرافقة أن تساعدك على مواجهة الطلبات الإدارية المعقدة وعلى تغطية الحاجيات الممكن أن تظهر شيئا فشيء.

تساعد المنظمات والجاليات في عملية البحث. إذ تملك الخبرة الكافية في عمليات البحث في ظروف مماثلة لتلك التي تمر بها. ونظرا لطبيعة عملها، تملك بعضها بيانات تساعدك والسلطات على عملية البحث. لست وحيدا، فآلاف العائلات تبحث عن قريب لها فُقد على الحدود.

تجنب الخدع. للأسف، عليك أن تعلم أنه بإمكان بعض الأشخاص وحتى بعض المنظمات أن تعطي معلومات زائفة للعائلات، سواء لفائدة مالية أو عن جهل أو لعدم قدرتهم على تقديم خبر سيء للعائلة. التمس المرافقة من منظمات جادة وتملك شهادات عن مدى معرفتها لهذه الإشكالية الصعبة.

ما العمل إن تم العثور على الجثة؟

تحديد الهوية والدفن وإعادة الجثة إلى البلد الأصلي.

وجود جثة يؤدي في أغلب الحالات إلى تدخل الشرطة والقضاء. يتم أخذ الجثث إلى المشرحة التي غالبا ما تقع في المستشفى. هناك يتم القيام بالتشريح وتسجيل كل معطيات الجثة، بما في ذلك أخذ عينات جينية (ADN) لتسهيل عملية تحديد الهوية إن لم تتم بعد.
إن كان الميت من أفراد عائلتك، لا تنس بأنه هنالك منظمات وأفراد تقدم الدعم والمرافقة للعائلات، منها تلك المذكورة في الفقرة أعلاه. ويمكنها تسهيل تحديد الهوية الأولي، ومرافقة العائلات والمساعدة على عمليات الدفن وإعادة الجثة إلى البلد الأصلي.

تحديد الهوية:

لتسهيل عملية تحديد هوية جثة ما، ينصح بجمع أكبر قدر من المعلومات عن الشخص لما كان على قيد الحياة. ويمكّن ذلك من مقارنة البيانات مع تلك التي بحوزة الطب الشرعي والسلطات الأمنية والعدلية حول الميت.
كل الدول التي قمنا فيها بأبحاث تسمح بالقيام بتحديد هوية أولي وفق البيانات المقدمة عن الشخص لما كان على قيد الحياة. ويتوقف ذلك على حالة الجثة، فإن كان مستوى التحلل متقدما لا يمكن القيام بهذه العملية ويكون الحل الوحيد حينها أخذ عينات جينية (ADN).
في إسبانيا، يمكن للصور الفوتوغرافية وغيرها من المعلومات حول الشخص عندما كان حيا المساعدة على تحديد الهوية الأولي، كما في أغلب البروتوكولات، إلا أن تحديد الهوية النهائي يمر أكثر الأحيان بأخذ عينات جينية (ADN).
في المغرب والجزائر وموريطانيا والسنغال، يمكن أن تؤدي الصور الفوتوغرافية والمعلومات عن الشخص قبل الوفاة التي يقدمها الأصدقاء وأفراد العائلة إلى تحديد الهوية إن كانت الجثة في حالة جيدة، دون وجوب اللجوء إلى أخذ عينات جينية (ADN).
لك الحق في الحصول على كل الوثائق القانونية المنتجة بعد تحديد الهوية: تشريح الجثة وشهادة الوفاة وغيرها.

الدفن:

بعد تحديد هوية الشخص المتوفى، للعائلة الحق في القيام بمجموعة من الإجراءات الأمنية والقضائية حسب القانون السائد في كل بلد. من شأن المرافقة من قبل أشخاص على دراية بالإجراءات الإدارية تخفيف الثقل على العائلات.
بعد انتهاء الإجراءات القضائية والأمنية وفق القانون، للعائلة الحق في الحصول على شهادة وفاة تثبت الهوية قانونيا.
يمكن للعائلة تقرير دفن فقيدها في مكان تواجد الجثة. في الدول التي قمنا فيها بأبحاث يمكن أيضا طلب مراسم دفن مجانية إن كانت العائلة لا تملك موارد مالية كافية.
لا تنس أن للميت الحق في أن يتم دفنه بشكل لائق ووفق ديانته.

إعادة الجثة إلى البلد الأصلي:

للميت وعائلته الحق في نقل الجثة إلى البلد الأصلي ليتم دفنها هناك.
غالبا، لا تملك العائلة الموارد المالية التي تمكنها من نقل الجثة، فالتكاليف باهظة.

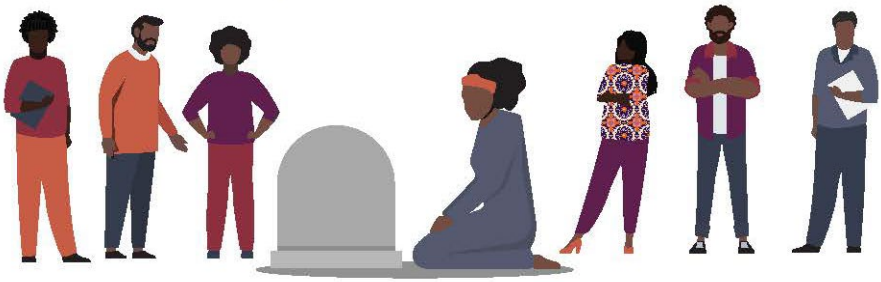

المشاكل الشائعة والحلول الواجب تطبيقها

صفة المهاجر

المشكلة: ترفض الدول الأصلية ودول العبور والدول المقصد الاعتراف بالضحايا على الحدود. تنتمي الدول إلى مرتكبي الانتهاكات عبر سياسات مراقبة الحدود، ما يحملها على إخفاء الوفايات ومنع العائلات من الوصول إلى الحقيقة ومن طلب العدالة والتعويض.

الحل: افرض حقوقك كفرد من العائلة وحقوق ضحايا الحدود. لا تحس بالإحباط في حال عدم تقدم الأبحاث، بل أطلب الدعم من المنظمات والعائلات التي تمر بنفس الظروف.

تجريم الهجرة

المشكلة - يمكن للإدارات العمومية لدول الحدود الغربية بين القارتين الإفريقية والأوروبية الإجابة سلبا عبر خلق صعوبات وتعطيل الشكاوى التي تقدمها العائلات. للأسف، لا تعامل السلطات المهاجرين وبقية المجتمع بتكافؤ.

الحل - للمهاجرين المفقودين وأولئك المتوفين وعائلاتهم حقوق. فذكر الإدارات العمومية بذلك. كما يمكن لأفراد العائلة طلب المرافقة من المنظمات والجماعات المدافعة عن حقوق المهاجرين لمساعدتهم على التمتع بحقوقهم.

غياب الإرادة من طرف الدول

المشكلة: تقوم الدول بإخفاء المفقودين والوفايات في صفوف المهاجرين. **هنالك غياب للإرادة السياسية للقيام بعمليات البحث.**

الحل: **تقدم بشكاوى وسلط الضوء على المشكلة ونسق عملك مع آخرين.** لا تنس بأن للعائلات حقوق وُجب على الدول ضمانها. لا تنس بأن لضحايا الحدود حقوق.

إلقاء اللوم على العائلات

المشكلة - يتم أيضا اتهام العائلات ووصمها بالعار جراء تجريم الهجرة وجراء الإجراءات القضائية المتبعة حين يعبر شخص ما الحدود بشكل غير شرعي. خلال أبحاثنا، رأينا وحدات أمنية توجه أصابع الاتهام نحو شخص بصدد البحث عن قريبه من خلال ربطه بالمنظمات الإجرامية.

الحل - من المستحسن أن تكون مُرافقا. إن أراد شخص ما تحميلك مسؤولية ما وقع لقريبك، تذكر بأنك ذهبت فقط لتقديم معلومات قصد تسهيل البحث. **كقريب لشخص مفقود لا يمكن أبدا اعتبارك مذنبا.** العائلات ضحايا، ولها حقوق بموجب ذلك. كما أن الإبلاغ عن اختفاء شخص ما واجب.

مواجهة الابتزاز والأخبار الزائفة.

المشكلة - خلال عملنا مع العائلات، اكتشفنا **مجموعات ومنظمات وأشخاص تعطي أخبارا زائفة** للعائلات لسببين، أولهما الجهل وثانيهما الابتزاز.

الحل - حاول **التأكد من المعلومات** باستشارة مصادر أخرى، كتلك المبينة في هذا الدليل، والأهم من كل شيء: **لا تدفع أي مبالغ مالية. لا تعتقد أنه تم العثور على قريبك إن لم تكن لديك حجج تثبت ذلك.** احذر الإشاعات والمعلومات المتداولة على الانترنت: فأنت لا تعلم من يختفي وراء ما يُنشر. إن تعرضت للابتزاز من أحد، تقدم بشكوى.

للأسف، تغرق العديد من القوارب بركابها دون ترك أي أثر.

المشكلة - **من الممكن الاختفاء في عرض البحر دون ترك أي أثر.** تختفي قوارب بأكملها للأبد. على سبيل المثال، شهدت سنة 2020 اختفاء 33 قارب. ومن الوارد عدم العثور أبدا على جثث المفقودين غرقا.

الحل - **اتصل بمنظمات اجتماعية وشُهّاد وجاليات مهاجرين أو أشخاص غيرهم قادرين على مساعدتك على جمع معلومات حول الاختفاء.** بذلك، تمكنت العديد من العائلات من بدء الحداد دون استعادة جثة الفقيد.

يمكن للمهاجرين إخفاء هويتهم الحقيقية في طريق الهجرة.

المشكلة - أحيانا، **يخفي الشخص هويته الحقيقية** لأسباب عدة (الخوف من السلط، الخوف من أن يتم ترحيله وما إلى ذلك). إن كان تحديد الهوية خاطئ منذ البدء، يصعب بعد ذلك تعديله.

الحل - من الأساسي **جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات** (صور فوتوغرافية، معلومات عن الخلقة، الملابس، المرافقين) لتسهيل عملية تحديد الهوية في ما بعد.

لاحظنا أن السلط التي تجمع معلومات حول المفقودين على الحدود لا تعالج الحالات بالجدية الكافية.

المشكلة - يمكن حدوث مخالفات إدارية في ما يخص معالجة جثث المهاجرين. ويحدث ذلك خلال التشريح، وخلال جمع بيانات جسد الميت وحتى في السجلات المدنية المسؤولة عن توثيق الوفايات.

الحل - لا بُدّ من معالجة الجثة بكرامة وجمع كل المعلومات الممكنة لتحديد الهوية. **للموتى حقوق وُجب على الإدارات العمومية احترامها.** وُجب تذكير السلط الإدارية بواجباتها تجاه العائلات بصفتها كفيلة بحقوقها وبكرامة كل من مر بنفس الظروف. يمكن طلب المرافقة للمطالبة بحقوقك. تذكر بأنك لست وحيدا، فالعديد من العائلات تواجه نفس ظروفك للأسف.

للمفقودين وللموتى وعائلاتهم حقوق.

للمفقودين الحق في:

- عدم فقدان هويتهم.
- أن يتم البحث عنهم بطريقة منسقة وفعالة من قبل الجهات الحكومية المسؤولة عن البحث عن المفقودين.

للموتى الحق في:

- تحديد هويتهم.
- الدفن بكرامة وفق معتقداتهم الدينية و/أو الروحية.
- أن يتم دفنهم في المكان المرغوب من طرف عائلاتهم.

للعائلات الحق في:

- الإبلاغ عن الاختفاء وتلقي المعلومات خلال عملية البحث.
- أن يتم البحث عن المفقود بشكل فعال ومنسق.

- **معرفة الحقيقة:** معرفة ما جرى لقريبهم حتى يتمكنوا من فهم الاختفاء.

- **التعويض:** صدمة اختفاء أو موت قريب تؤثر ليس فقط على العائلة، بل على المجموعة بأسرها. من اللازم التدخل من منظور نفسي اجتماعي للدعم خلال الحداد وتحليل حاجيات العائلات.

التعويض: صدمة اختفاء أو موت قريب تؤثر ليس فقط على العائلة، بل على المجموعة بأسرها. من اللازم التدخل من منظور نفسي اجتماعي للدعم خلال الحداد وتحليل حاجيات العائلات.

الوصول إلى العدالة: لضحايا الحدود وعائلاتهم الحق في العدالة وفي فتح تحقيقات لتحديد المسؤولين عن الوفايات والاختفاءات.

اعتبارهم كضحايا الحدود: اختفاء شخص يؤثر على عائلته وعلى المجموعة. لذلك، بغض النظر عن التحقيقات الجنائية، لهاتين الأخيرتين الحق في الحماية من طرف الحق العام وقانون التوثيق والقانون الإداري، وكذلك الحق في أن يتم الاعتراف بتأثرهما بموت أو فقدان قريبها.

إسبانيا

Ca-minando Fronteras
+212694869982 · info@caminandofronteras.og · https://caminandofronteras.org/

Centro Nacional de Desaparecidos
https://cndes-web.ses.mir.es · colaboracion-cndes@interior.es

Menores desaparecidos: Fundación Anar
116000 · https://www.anar.org/

الأندلس

Andalucía Acoge
954 900 773 · acoge@acoge.org · www.facebook.com/federacion

Algeciras Acoge
956 63 40 03/956 63 33 98/956 76 00 62 · algeciras@acoge.org

Cruz Roja Almería
950270124 · almeriabusquedas@cruzroja.es · facebook.com/Cruzrojaalmeria

جزر الكناري

Delegación de Migraciones
migracionesdiocesisdecanarias@gmail.com

Somos Red
somosredgc@gmail.com

العودة إلى الفهرس

مليلية

Servicio Jesuita al Migrante Melilla
+34 747 72 71 70

مينوركا

Caravana Obrint Fronteres
caravanamenorca@gmail.com

مورسيا

Convivir sin racismo
+34 632962414 · convivirsinracismo@gmail.com

المغرب

ASEGUIM
+212 6 48 80 27 05 · http://www.aseguim.ma/

Association Marocaine des Droits de l'Homme
+212537730961 · http://www.amdh.org.ma/

Delegación Diocesana de Migraciones Nador
migrationdesk@ddmnador.com https://www.facebook.com/DdmNador/

GADEM
+212 (0)537 770 332 · https://www.gadem-asso.org/

Plateforme Nationale Protection Migrants
+212 679 899 255 · http://www.pnpm.ma/

العودة إلى الفهرس